المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	08-08-2007	العـــدد :	12732
الصفحـات :	11	المسلسل :	67

دعا الفرقاء اللبنانيين إلى احتواء الأزمة السياسية... الأمير سعود الفيصل:

اتصالات مكثفة لعودة الوضع في غزة إلى إطاره القانوني وتحقيق المصالحة

جدة - «الجزيرة»

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أن المملكة تتطلع إلى استجابة الفرقاء اللبنانيين للمبادرات الرامية لاحتواء الأزمة واستئناف الحوار الوطني واحترام العملية السياسية الشرعية والامتناع عن أي أنشطة تزعزع أمن لبنان واستقراره وتهدد استقلاله وسيادته ووحدته الإقليمية خاصة في ضوء التدخلات الخارجية. جاء ذلك في بيان تلاه سموه في بداية الإيجاز الصحفي الدوري الذي عقده أمس في مقر فرع وزارة الخارجية بمحافظة جدة.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط أوضح سمو وزير الخارجية أن المملكة شاركت في اجتماع اللجنة العربية لتقصي الحقائق حول أحداث غزة التي تدارست التقارير الأولية التي تلقتها اللجنة وما زالت الاتصالات مكثفة في سبيل تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وعودة الوضع إلى غزة في الإطار القانوني الملتزم بالأطر الدستورية الفلسطينية ويتوقف الوضع على استجابة الأخوة الفلسطينيين في الجهود الرامية إلى تسوية الخلافات فيما بينهم والمضي قدماً في عملية السلام وفق المبادرة العربية.

وبيّن سموه أن المملكة شاركت في اجتماع مجلس الجامعة في دورته غير الاعتيادية لبحث تقرير اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية والجهود المكثفة التي نجحت في حشد تأييد واسع ودعم واضح للمبادرة العربية من خلال اللقاءات التي عقدت مع الرباعية الدولية والاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية والإقليمية والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وبيّن سموه أن المملكة العربية السعودية لمست ترحيباً عربياً ودولياً وأسعاً للنقاط الإيجابية في المبادرة الأمريكية خاصة وأن فكرة عقد المؤتمر الدولي كانت مطلباً عربياً دائماً.

وشدد سموه على أن نجاح المؤتمر مرهون بمعالجة القضايا المحورية للنزاع المتمثلة في شمولية الحل وقيام الدولة الفلسطينية والقابلة للحياة والمتصلة الأراضي وتفكيك المستوطنات وحل مشكلة اللاجئين والقدس وهي العناصر التي تلتقي في مضامينها مع المبادرة العربية للسلام.

وقال سموه إنه تم التأكيد على هذه الأسس في الاجتماع المشترك لدول الخليج ومصر والأردن مع الولايات المتحدة الأمريكية في شرم الشيخ وأيضا خلال زيارة وزيري الخارجية والدفاع الأمريكيين للمملكة.

وأضاف سمو الأمير سعود الفيصل (أن اجتماع شرم الشيخ بحث بشكل موسع الوضع في العراق وأكد مجدداً على احترام سيادة العراق ووحدته الإقليمية واستقلاله السياسي ووحدته الوطنية).

ولفت سموه النظر إلى أن أهمية القرار الذي اتخذه الاجتماع يكمن في تأكيده على الالتزامات المتبادلة بين العراق وجيرانه والمجتمع الدولي بعدم التدخل في شؤونه الداخلية ومواصلة دعم العراق سياسيا واقتصاديا لتجاوز محنته.

وأفاد سموه أن القرار يؤكد على الحكومة العراقية احترام التزاماتها والتأكيد على الحاجة الملحة إلى تنفيذها للمبادئ المتفق عليها خلال الاجتماع الوزاري الذي عقد في شرم الشيخ في شهر مايو الماضي للدول المجاورة للعراق ومصر مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي ومجموعة الثماني الذي أكد على مسؤولية الحكومة العراقية في إجراء المصالحة الوطنية الشاملة لسائر العراقيين ورعاية الإصلاح الاقتصادي وتوفير الأمن والخدمات لجميع العراقيين وتكفل المساواة بين المواطنين بمختلف معتقداتهم وأعراقهم وانتماءاتهم السياسية.

وأشار سمو وزير الخارجية إلى ما بيّنه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - في جلسة مجلس الوزراء يوم الاثنين أول أمس من أن المملكة تحرص دوما في كل مواقفها على المحافظة على مصالحها الوطنية وأمنها واستقرار شعبها ووحدة العمل العربي وترسيخ التضامن الإسلامي والفهم الواقعي للعالم والقوى المؤثرة فيه وترى أن الطريق إلى ذلك هو استقلالية القرار الوطني والتركيز على المصالح المشتركة بين الدول العربية ودعم توجهات الوسطية والاعتدال والشرعية في العالم الإسلامي والتعامل بندية وانفتاح مع دول العالم أجمع.

وبيّن سموه أن مجلس الوزراء أكد أن العالمين العربي والإسلامي يملكان إمكانات هائلة للنهضة والتنمية وتحقيق الأمن والاستقرار والرفاه في مجتمعاتها والإسهام المؤثر في صنع مستقبل العالم والتقريب بين ثقافاته ولا يحول دون ذلك سوى القوى التي تتحدث بأكثر من صوت وتبحث عن مكامن الفرقة وتبني مواقفها بعيداً عن الحقائق وتعمل من أجل منفعتها الضيقة المباشرة.

وأكد سموه أن طريق التعامل مع أزمات المنطقة وتحقيق تقدم شعوبها ينبني على

الأمير سعود الفيصل

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	08-08-2007	العـــدد :	12732
الصفحـات :	11	المسلسل :	67

تجـاوز هذه القـوى وشـعـاراتهـا وأيديولوجياتها.

عقب ذلك أجاب سمو الأمير سعود الفيصل على أسئلة الصحفيين فحول سؤال عن الدور الذي تتوقعه المملكة من روسيا في عملية السلام في الشرق الأوسط والملف الإيراني بشكل خاص أجاب سموه قائلاً: (ان الدور الذي تلعبه روسيا دور كبير.. وهي من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن ودولة ذات إمكانات كبيرة ولها دورها الرئيسي في السياسة العالمية.. والاتصال الذي تم مع الحكومة الروسية كان في إطار العلاقات الثنائية بين البلدين والتنسيق حول مجمل القضايا التي تهم البلدين سواء في منطقة الشرق الأوسط أو في منطقة البلقان ووسط آسيا والتي تهم روسيا) مشيراً سموه إلى أن صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز بصفته رئيساً لمجلس الأمن الوطني وخلال زيارته الرسمية لروسيا الاتحادية قام بتسليم رسالة من خادم الحرمين الشريفين إلى الرئيس الروسي تتناول العلاقات بين البلدين.

وحول القضية الفلسطينية وبحثها مع الجانب الروسي بيّن سموه أن القضية الفلسطينية لا يمكن التطرق لها وحلها دون وحدة الموقف الفلسطيني.

وأكد سموه أن خادم الحرمين الشريفين سعى جاهداً ونجح في وضع أسس للتوافق الفلسطيني معرباً عن أمله في أن تعود اللحمة الفلسطينية حتى ترى مجهودات السلام طريقها للنجاح.

وأعرب سموه عن أمله في إجابته على سؤال عن حث الفرقاء الفلسطينيين على قبول المبادرة الأمريكية في أن تعود اللحمة الفلسطينية إلى الأسس التي تم الاتفاق عليها وأن يعمل في هذا الإطار بقرار لجنة الجامعة العربية المعنية بتقصي الحقائق القاضية بعودة الأمور إلى طبيعتها في غزة والاتفاق على الشرعية الفلسطينية موضحاً سموه أن الطرفين متفقان من حيث المبدأ ووضع الأمور في نصابها والالتقاء والسير قدماً لاتخاذ الإجراءات على أرض الواقع.

وفي سؤال عن حاجة عقد قمة عربية لبحث دعوة الرئيس الأمريكي لعقد مؤتمر دولي عن فلسطين أجاب سموه قائلاً: (لا اعتقد أن الأمور تحتاج إلى قمة عربية فاغلب الدول العربية بينت وجهة نظرها من مبادرة الرئيس بوش وهي أنها مبادرة تشمل عناصر مهمة وموجودة وطرحت في المبادرة العربية ولذلك اعتبرت إيجابية من ناحية النظرة العامة وركزت على شمولية الحل وضرورة أن يتناول المؤتمر موضوع القدس وحدود 67 وعودة الفلسطينيين).

وفيما يتعلق بفتح السفارة السعودية في العراق أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل أن هناك بعثة سوف تذهب إلى العراق الأسبوع القادم إن شاء الله للنظر في الأوضاع هناك ومعرفة كيف يمكن إنشاء السفارة السعودية في بغداد.

وقال سموه في إجابته على سؤال عن بنود الاتفاقية العراقية السعودية حول مكافحة الإرهاب التي كانت قبل يومين (الواقع أن وزراء الداخلية سعوا وقرروا التعاون بين الدول.. وليس هناك اتفاقية جديدة بل كان هناك بعثة أمنية من العراق أجرت مباحثات في الأسبوع الماضي ومن ضمنها المباحثات حول فتح السفارة السعودية في العراق واتخذ القرار في ذلك الحين).

وأبدى سموه ارتياحه للاستجابة القوية من جمهورية السودان للاتفاق الذي تم من أجل إقليم دار فور بوجود القوات الإفريقية وقوات الأمم المتحدة معرباً سموه عن أمله بأن يؤدي هذا الاتفاق إلى استقرار الوضع في دار فور واحلال السلام في المنطقة ووصول الإعانات الإنسانية للمحتاجين في هذه المناطق.

وحول الأحداث العراقية الراهنة والمتمثلة في انسحابات الوزراء من الحكومة العراقية وأثرها على إقامة السفارة السعودية في العراق قال سموه: (السفارة السعودية في العراق ليس لها شأن في تشكيل الحكومة العراقية إنما ترعى مصالح البلدين.. ووجود السفارة سيكون عاملاً إيجابياً في العلاقات بين البلدين).